

التقسيمات الادارية في ولاية كوسوفو (١٨٧٨-١٩١٣)

أ.م.د. سامي ناظم حسين المنصوري

الباحثة. حوراء عبد الامير كاظم

جامعة القادسية / كلية التربية

Administrative Divisions in Wilayet of Kosovo (1878 – 1913)

Ass.Lec.Dr. Sami Nazem Hussein

Researcher. Huraa Abdul Amir Kazem

University of Qadisiyah / College of Education

almansourisami@gamil

Abstract:

In the late 1400's, the Ottoman Empire sought to impose its control over the Balkan Peninsula, which could not be controlled without control of Kosovo. Sultan Murad I, in 1389, achieved great victory over the Balkan armies and the Ottoman hegemony over the Balkans lasted for five centuries. The Ottoman state has faced many conflicts and objections by the Serbs and has entered conferences, treaties and reform programs in an attempt to contain the situation in the region and make it more stable.

Keywords: Administrative Divisions, Wilayet of Kosovo

المقدمة:

سعت الدولة العثمانية في اواخر القرن الرابع عشر الميلادي لفرض سيطرتها على شبه جزيرة البلقان التي لم يكن بالإمكان السيطرة عليها من دون السيطرة على كوسوفو فتوجه السلطان مراد الاول عام ١٣٨٩ وحقق انتصار كبير على الجيوش البلقانية وبذات الهيمنة العثمانية على البلقان التي استمرت خمسة قرون واجهت الدولة العثمانية خلالها الكثير من النزاعات والمعارضات من قبل الصرب ودخلت في المؤتمرات والمعاهدات وبرامج اصلاح محاولة منها لاحتواء الموقف في المنطقة وجعلها اكثر استقرارا تالف البحث من محورين تطرقت في المحور الاول لحدود ولاية كوسوفو و مساحتها و موقعها الجغرافي في حين تناولت في المحور الثاني سبب تشكيل الولاية وتقسيماتها الادارية.

الكلمات المفتاحية: التقسيمات الادارية، ولاية كوسوفو.

المحور الاول: حدود الولاية ومساحتها وموقعها الجغرافي:

تقع ولاية كوسوفو في شبه جزيرة البلقان^(١)، يحد الولاية من جهة الشمال مملكة صربيا، ومن جهة الغرب البوسنة، ومملكة قرعة طاغ، وولاية اشقودره^(٢)، ومن جهة الجنوب ولايتي مناستر و سلاونيك، ومن جهة الشرق ولاية سلاونيك أيضاً وبلغاريا^(٣). تقع الولاية فلكياً بين خط الطول ١٧،٣ - ٢٠،٨ شرقاً، ودائرة العرض ٤١،٦ - ٤٣،٢٨ شمالاً^(٤). وولاية كوسوفو هي إحدى ولايات الجانب الأوربي من الدولة العثمانية، وهذا الجانب كان يسمى بمنطقة الروملي^(٥) (روم أيلي)^(١) والتي كانت تضم ولايات اسطنبول، وأدرنة، وسلاونيك، ومناستر، ويانيه، واشقودره، فضلاً عن البوسنة والهرسك وبلغاريا وكريد^(٢). وقد بلغت مساحة منطقة الروم إيلي في عام ١٩٠٥ م حوالي (١٧٣٤٠٠) كم^٢، توزعت وفق الشكل البياني الآتي^(٣):

(١) ابراهيم حلمي زاده، ممالك عثمانية جيب اطلاسي، محمود بك مطبعة سنده، (د. م، ١٣٢٣) ص ١٤، محمد نصر الله واخرون، ممالك محروسة شاهانيه يه مخصوص مكمّل ومفصل اطلاس، شركت مرتبّية مطبعة سي، (استانبول: ١٣٢٥ هـ)، ص ٧٨.

(٢) المصدر نفسه ن ص ١٤، ص ٧٨.

(٤) مصطفى راسم، ممالك محروسة شاهانة جغرافياسي، مطبعة سنده، (د. م: ١٣٠٥)، ص ٧٦.

(٢) علي جواد، ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافيا لغاتي، قسم أول، جلد ثاني، محمود بك مطبعة سي، (در سعادت: ١٣١٤ هـ)، ص ٦٣٥.

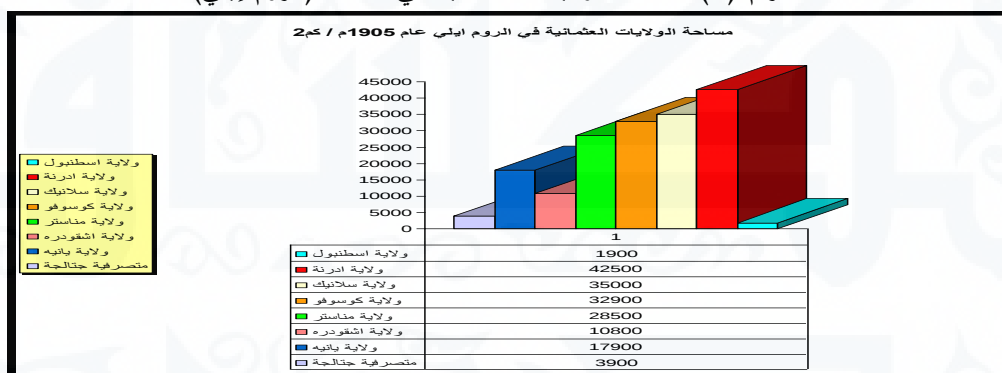
(٦) BOA HRT 6544 1329

(٧) الروم إيلي: تعني في اللغة التركية ارض الروم. لمزيد من التفصيل ينظر: شمس الدين سامي، قاموس الإعلام، اوجنجي جلد، مهران مطبعة سي، (استانبول: ١٣٠٨ هـ)، ص ٢٣٧٦.

(٨) مصطفى راسم، ممالك محروسة شاهانة جغرافياسي، مطبعة سنده، (د. م: ١٣٠٥)، ص ٧٦.

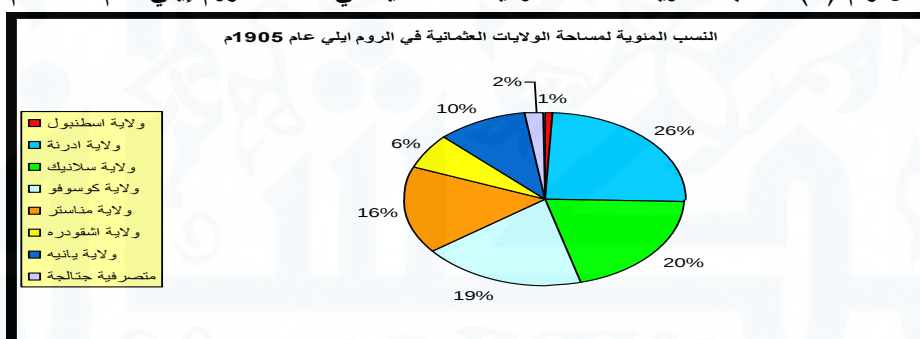
(٩) علي جواد، المصدر السابق، ص ٦٣٥.

شكل رقم (١) مساحة الولايات العثمانية في منطقة (الروم إيلي)



أما مساحة ولاية كوسوفو مقارنة بالولايات العثمانية في الروم إيلي فكانت وفقاً للشكل البياني الآتي^(٤):

شكل رقم (٢) النسب المئوية لمساحة الولايات العثمانية في منطقة الروم إيلي عام ١٩٠٥م



وقد أوردت مصادر مختلفة تقديرات لمساحة ولاية كوسوفو، كانت على النحو الآتي:

جدول رقم (١) تقديرات لمساحة ولاية كوسوفو بين عامي ١٨٨٦ - ١٩١٠م

السنة	المساحة / كم ^٢
١٨٨٦م ^(٥)	٢٨٠٠٠
١٨٩٧م ^(٦)	٢٤٠٠٠
١٩٠٥م ^(٧)	٣٢٩٠٠
١٩٠٧م ^(٨)	٣٢٩٠٠
١٩٠٨م ^(٩)	٣٢٠٠٠
١٩١٠م ^(١٠)	٣٢٩٠٠

(١١) الروم إيلي: تعني في اللغة التركية أرض الروم. لمزيد من التفصيل ينظر: شمس الدين سامي، قاموس الإعلام، أوجنجي جلد، مهران مطبعة سي، (استانبول: ١٣٠٨هـ)، ص ٢٣٧٦.

(١٢) حسن سري، مختصر عثمانلي جغرافياسي، قره ت مطبعة سي، (استانبول: ١٣٢٧هـ)، ص ٨ - ١٩.

(١٣) إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٤.

(١٤) إبراهيم حلمي، المصدر نفسه، ص ١٤.

(١٥) علي صائب، جغرافياي مفصل ممالك دولت عثمانية، دفعة أولى رق، مطبعة ابوضيا، (القسطنطينية، ١٣٠٤)، ص ٦٩.

(16) Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1897, gotha justus perthes, p 1283.

(17) Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1905, gotha justus perthes, p 1156.

(18) Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1907, gotha justus perthes, p 1129.

(١٩) يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح، محمود الأنصاري، مج ٢، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، (استانبول: ١٩٩٠)، ص ٦٢٠.

(10) Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1910, gotha justus perthes, p 1159.

المحور الثاني: سبب تشكيل ولاية كوسوفو وتقسيماتها الإدارية:

بسبب اتساع رقعة الدولة العثمانية فقد قُسمت إدارياً وعسكرياً إلى إقطاعات وباشويات، وإيالات. وقد عهد العثمانيون بإدارة بعض مقاطعات البلقان إلى الحكام المحليين من النبلاء والإقطاعيين الذين تعهدوا ببعض الالتزامات تجاه السلطة المركزية أبرزها جمع الضرائب وأداء الخدمة العسكرية لقاء إعطائهم الاستقلال الذاتي.

كانت جميع الأراضي التي تشكلت منها ولاية كوسوفو فيما بعد، ترتبط أو تتبع إيالة الروم أيلى التي انقسمت خلال القرنين الأولين من الحكم العثماني في المنطقة، إلى ثلاثة ألوية هي فوشتين وكان يضم مدينة برشتينا ومعظم شرق كوسوفو، ولواء برززين الذي ضم برززين ونوفي بازار، ولواء اشقودره الذي ضم منطقة بيتش، وامتد من الساحل الادرياتيكي عبر شمال ألبانيا، فضلاً عن أجزاء صغيرة من كوسوفو كانت تتبع وحدات إدارية أخرى مجاورة^(١). ثم قررت الدولة العثمانية فيما بعد تشكيل إيالة برشتينا إحدى إيالات الروم أيلى، وهذه الإيالة ضمت اغلب الأراضي الكوسوفية^(٢).

وفي عام ١٨٤٦م تشكلت إيالة جديدة هي إيالة اسكوب ضمت الأراضي الكوسوفية، وكانت تتشكل من لوائين هما اسكوب وبرشتينا^(٣) وبعد صدور قانون الولايات في عام ١٨٦٤م أعادت الدولة العثمانية تنظيم وحداتها الإدارية، وتشكلت بدلاً من الإيالات السابقة وحدات إدارية جديدة أطلق عليها القانون الجديد اسم الولايات، يكون على رأس كل ولاية وال وتتقسم الولاية إلى وحدات إدارية اصغر تعرف باللواء يحكم فيه المنصرف، ثم ينقسم اللواء إلى أقضية تكون تحت إدارة القائم مقام، ويتكون القضاء من مجموعة من النواحي يديرها مدير، ثم القرى وهي اصغر وحدة إدارية وكان لكل منها مختار^(٤). وبموجب هذا القانون أُيد تشكيل إيالة اسكوب وتحويلها الى ولاية سُميت ولاية برززين، وقد بقيت تتشكل من نفس اللوائين السابقين وهما برززين واسكوب^(٥).

في عام ١٨٧٧م صدرت إرادة سنية بإلغاء ولاية برززين التي كانت تتألف من أربعة ألوية هي لواء برززين وتتبعه اقضية ابيك، وياقوه، وبرشتينا، ولومة، ولجترين، وكيلان، وقالقاندلن، وغوسينه. ولواء دبرة الذي ضم اقضية ايلبسان، وماط، ودبرة زير. ولواء اسكوب الذي تشكل من اقضية اشتب، ورادويشته، وقره طوه، وقوجانه، وبلنقه، وقومانوه. ولواء نيش الذي كانت ترتبط به اقضية شهر كوي، واسقوفجه، ويورانيه، واركوب، وازنبول، وقورشونلي^(٦).

وبعد إلغاء ولاية برززين وتخفيض درجتها الإدارية إلى لواء، قررت الدولة العثمانية تشكيل ولاية جديدة هي ولاية كوسوفو، وقد ربطت بها جميع الوحدات الإدارية التابعة لولاية برززين الملغاة، إضافة إلى لواء يكي بازار الذي كان يرتبط بولاية البوسنة، وبهذا فأُنشئت الولاية التي كانت تتشكل منها الولاية في عام ١٨٧٧م هي ألوية برشتينا بعد أن رفعت درجتها الإدارية من قضاء إلى لواء، واسكوب، وبرززين، ونيش، ويكي بازار، ودبرة زير^(٧)، وقد ضمت هذه الولاية (٣١) قضاء و (٨) نواح، و (١١٠٠) قرية^(٨).

وكان هناك عاملين مهمين وراء تشكيل او استحداث ولاية كوسوفو هما العاملان السياسي والعسكري، إذ تم اندلاع الحرب العثمانية - الروسية عام ١٨٧٧م، وبروز قوى إقليمية في البلقان تعمل على زعزعة الوجود العثماني في المنطقة، أو التخلص منه، ولاسيما في صربيا وبلغاريا والجبل الأسود، فعملت الدولة العثمانية على إعادة تشكيل هيكلها الإداري في المنطقة من خلال استحداث ولاية كوسوفو عام ١٨٧٧م وجعلها الخط الدفاعي الأول لها في منطقة البلقان حتى عام ١٩١٢م^(٩).

(١) محمد يوسف عدس، كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية، الناشر المختار الإسلامي، (القاهرة: د. ت)، ص ٦١.

(2) Huseyin Nammik Korkun, Turk Tarihi, 4 cilt, akba kitanevi (no date : 1946), p 247.

(٣) سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٦٣هـ، دفعة ١، ص ٨٢ ؛ سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٦٨هـ، دفعة ٦، ص ٦٨ ؛ سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٨٠هـ، دفعة ١٨، ص ١٥٩.

(٤) انكه لهارد، دولت عثمانية تاريخ إصلاحات ١٨٢٦-١٨٨٢، مترجمي علي رشاد، قناعت كتيخانه سي، مرتبين مطبعة سي، (استانبول: ١٣٢٨)، ص ٨٧.

(٥) سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٨٣هـ، دفعة ٢١، ص ٧١.

(٦) سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٩١هـ، دفعة ٢٩، ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

(7) BOA, I. MM, 2696 - 27 C.E, 1294 ; BOA, MMZC, H. 1293 / M. 1877, C. II, s, 15.

(٨) سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٩٥هـ، دفعة ٣٣، ص ٣٣٦ - ٣٣٩.

(9) BOA, TFR. IKV, 651 / 43, 1295.

وفي عام ١٨٧٨م طرأ تغيير على التقسيمات الإدارية لولاية كوسوفو، إذ تم فك ارتباط لواء نيش من ولاية كوسوفو ومنحه إلى صربيا بموجب مقررات معاهدة برلين لعام ١٨٧٨م^(١)، وكان هذا التغيير ناتج عن الحرب العثمانية – الروسية عام ١٨٧٧م والتي اشتركت فيها صربيا ضد الدولة العثمانية، وقد انتهت الحرب بتوقيع معاهدة سان ستياغو لعام ١٨٧٨م وبموجبها توسعت صربيا على حساب ولاية كوسوفو، إذ تقرر منحها لواء برشتينا^(٢)، لكن ذلك لم يتحقق بسبب مخاوف الدول الكبرى على مصالحها في المنطقة، فتم عقد مؤتمر برلين في عام ١٨٧٨م، وفيه تقرر إعادة النظر ببعض بنود معاهدة سان ستياغو، كما نتجت عنه معاهدة برلين التي تقرر فيها إعطاء صربيا بعض المناطق الألبانية ذات الغالبية السلافية ومنها لواء نيش، بدلاً من لواء برشتينا^(٣).

جدول رقم (٣) التقسيمات الإدارية لولاية كوسوفو عام ١٨٧٨م

اللواء	القضاء	الناحية
برشتينا	ايبك	-
	ولجترين	-
	كيلان	-
	بره شوه	-
اسكوب	-	قجانيك
	قو مانوه	-
	اشتنب	-
	رادويشتة	-
	قوجانه	بيانجه - مالش
	قره طوه	-
	بلقنة	-
برززين	راخوفجه	-
	قالقاندلن	غستوار
	ياقوه	-
	غوسينة	-
	لومه	فاليس
يكي بازار	سنجة	-
	يكي بازار	-
	طاشلجة	-
	بره بول	-
	يكي واروش	بريبوي
	اقوه	ويرانش
	مويقواج	-
	مترويجة	-
	برانه	-
	ترغوشه	-
دبرة	ايلبسان	-
	دبره زير	-
	ماط	-

(١) محمد م. الأرنؤوط، كوسوفو بين الماضي والحاضر، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، (بيروت: ٢٠٠٨) ص ٤

(2) Stefanq Pollo – Arben Puto, Histoire de L Albanie, (Paris: no date), p 137.

(3) W. N. Medicott, The Congress of Berlin and After, 2nd. (Edinburgh: 1963), p 409 – 419. ٨

لم تبقى التقسيمات الإدارية للولاية على حالها بل تعرضت إلى تغيرات عدة، ففي عام ١٨٨٢م رفعت الدرجة الإدارية لقضاء أيبك إلى لواء ضم أقضية ياقوه، برانه، وغوسينة. كما ألغي لواء برززين مع قضائي قالقاندلن ولومة، ورفعت الدرجة الإدارية لقضاء طاشلجة إلى لواء ضم قضاء برة بول، وأضيف إلى لواء يكي بازار قضاء قولاشين، وإلغاء قضاء مويقواج، كما تم إلغاء لواء دبرة والوحدات الإدارية المرتبطة به^(١). وفي عام ١٨٨٤م استحدث قضاء مترويجة وربط إدارياً بلواء برشتينا^(٢).

أما في عام ١٨٨٨م فقد قررت الدولة العثمانية نقل مركز ولاية كوسوفو من لواء برشتينا إلى لواء اسكوب^(٣). وفي هذا العام أيضاً أعيد استحداث لواء برززين مع قضائي قالقاندلن، ولومه، وثلاثة نواحي هي راحوفة، وغستوار، وفاليس^(٤). وفي العام ذاته تم استحداث قضاء اورخانية وألحق بلواء اسكوب^(٥) وفي عام ١٨٩٣م رفعت الدرجة الإدارية لناحية مالش المرتبطة بقضاء قوجانة، إلى قضاء يرتبط إدارياً بلواء اسكوب^(٦)، وقد تغير اسم هذا القضاء من مالش إلى عثمانية عام ١٨٩٥م^(٧).

وفي عام ١٩٠٢م خفضت الدرجة الإدارية للواء يكي بازار إلى قضاء يرتبط بلواء برشتينا، واستحدث لواء جديد هو لواء سنجة ضم الاقضية التي كانت ترتبط بلواء يكي بازار وهي قولاشين، ويكي وارش، واقوه^(٨).

شهدت التقسيمات الادارية لولاية كوسوفو في عام ١٩٠٤م زيادة في عدد الوحدات الإدارية، إذ تم استحداث ناحيتين هما زليقوه، وكورة لر وربطهما بقضاء المركز في لواء اسكوب. وضمن قضاء كوبريلي استحدثت ناحيتين هما بوغوميل، وهابيجوه. كما تم استحداث ناحية اسقوجة وربطها بقضاء اشتب ضمن لواء اسكوب، وفي قضاء عثمانية تشكلت ناحية جديدة هي كاروفا. وفي قضاء قوجانة استحدثت ناحية ساز^(٩). أما في لواء برشتينا فقد تم استحداث ناحية فريزويك التي ربطت بمركز اللواء، واستحدثت ناحية بويانوفجه ضمن قضاء برة شوه. في حين كانت التغيرات على الوحدات الادارية في لواء برززين تتمثل برفع الدرجة الادارية لناحية غستوار إلى قضاء، واستحداث ناحية ماوروه وربطها بهذا القضاء^(١٠).

وفي عام ١٩٠٨م تمثلت التغييرات التي طرأت على الوحدات الادارية في الولاية بإلغاء ثلاثة نواح من لواء اسكوب هي كاروفا، وساز، وهابيجوه، واستحداث ستة نواحي جديدة هي ناحية اشتب ضمن قضاء اشتب، وناحيتي قوجانه وبيانجه في قضاء قوجانه، وناحيتي كوبريلي ونقوديم ضمن لواء كوبريلي، وناحية قومانونه في قضاء قومانونه^(١١). وفي لواء برشتينا تم إلغاء ناحية بابينوفجه، واستحداث ناحية جديدة بدلاً عنها هي بوياقجه^(١٢).

وفي لواء برززين فقد ألغيت ناحية ماوروه، واستحدثت ناحية برززين ضمن قضاء برززين، وناحية قالقاندلن في قضاء قالقاندلن. اما في لواء سنجة فقد استحدثت ثمان نواح أربعة منها ربطت بقضاء آقوه وهي برزوفا، وبيهور، وبشترجه، وكمدات، وأربعة نواح أخرى ربطت بقضاء قولاشين هي كل من قولاشين زير، وويرانيش، ومويقواج، وريداناريكا. وضمن لواء طاشليجه استحدثت ناحية واحدة هي برة بول ارتبطت إدارياً بقضاء برة بول^(١٣).

(١) سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٠هـ، ايكنجي دفعة، مطبعة ولاية قوصوه، ص ٥١ - ١١٦.

(٢) سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٢هـ، اوجنجي دفعة، مطبعة ولاية قوصوه، ص ٦٧.

(3) BOA, I. MM, 4241, 18 H. 1304 ; BOA, YA.MTV, 35 / 14, 1 E. 1304.

(٤) سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٣٠٥هـ، فرق اجنجي دفعة، در سعادت، محمود بك مطبعة سي، ص ٦٧٧.

(5) BOA, I. DH, 541, 26 S. 1305.

(6) BOA, I. DH, 231, 26 B. 1310.

(٧) سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣١٤هـ، ينجي دفعة، اوله رق، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر، ص ٢٤٣.

(8) BOA, YA. HUS, 447 / 60, 19 S. 1319.

(9) BOA, TFR. IKV, 153 / 15290, 1322, s, 1 - 63.

(10) Ibid.

(11) Basbakanlik Devlet Arsivleri Genel Mudurlugu Osmanli Arsivleri Daire Baskanligi Tasnif Subesi Mudurlugu Arastirma Gurubu, Osmanli Asirlarinda Tilk Devlet nin Milki Idare Taksimati ve Yer Isimlerinin Mukayeseli Tahlili, (1324 - 1325 / 1908 - 1909), s, 1 - 3.

(12) Ibid.

(13) Ibid.

وقد بقيت التقسيمات الإدارية لولاية كوسوفو عرضة للتغير حتى أواخر العهد العثماني، وكانت هذه التقسيمات في عام ١٩١١ م على النحو الآتي^(١):

جدول رقم (٤) التقسيمات الإدارية لولاية كوسوفو عام ١٩١١ م

اللواء	القضاء	عدد القرى	الناحية	عدد القرى
اسكوب	قضاء المركز	١٥٢	زليقوه	-
			كورة لر	-
	اورخانية	١٩	-	-
	اشتب	١٤٠	بركتلي	-
			اسقويجة	-
	قوجانة	٦٠	ساز	٣
	عثمانية	٢١	سلطانية	٢٣
	قره طوه	٦٩	-	-
	رادويشته	٥٤	-	-
	قومانوه	٧٦	غراديشته	٣٣
	بلنقة	٤٦	-	-
	كوبريل	٦٢	بوغوميل	١٥
			هابيجوه	١٤
برشتينا	مركز القضاء	١٤٠	لاب	٣٢
	كيلان	١١١	موراوه زير	٥٠
			موراوه بالا	٣٧
	بره شوه	٥٢	بابنوفجه	٢٨
			ترغويشته	٣٤
	متروبيجه	١٠٨	-	-
	ولجترين	١٢٨	دره تبجه	٦٤
	يكي بازار	٣٤٧	-	-
	فيرزويك	٦٣	-	-
	قضاء المركز	١٣٧	-	-
سنجة	قولاشين	٢٣	مويقراج	٩
	يكي واروش	١٩	-	-
	آقوه	٨٢	بيهور	٤٥
			برزوفافا	١١
	قضاء المركز	١٩١	جورويك	-
أبيك			ايستوق	-
	ياقوه	١٤٩	ماليسا	-
			هاس	-
			رقه	-
	برانه	٢٤	-	-
	غوسينه	٨	-	-

(1) BOA, I. DH, 92 – 1 / 29, 16 KS, 1326.

–	–	٦٢	ترغويشته	
–	–	٥٩	قضاء المركز	طاشليجه
١٢	بريبوي	٣٠	بره بول	
–	راحوفجه	١٥٨	قضاء المركز	برززين
–	بانيه			
–	–	١١٠	قالقاندلن	
–	ماوروه	–	غستوار	
١٧	قاليس	١٧	لومه	
١٣	سنان باشا	٣٩	غوره	

ومن خلال الجدول أعلاه فأن التقسيمات الإدارية لولاية كوسوفو في عام ١٩١٢م كانت تضم (٦) ألوية، و(٣٣) قضاء، و(٢٧) ناحية، و(٣١٩٦) قرية.

أما بالنسبة لأصناف أو درجات الوحدات الإدارية في ولاية كوسوفو فكانت تختلف من مدة إلى أخرى تبعاً لاختلاف الظروف سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية التي تمر بها الولاية، وكان من بين الضوابط التي صنفتم بموجبها الوحدات الإدارية إلى ثلاث درجات (أولى، ثانية، ثالثة)، هي مساحة تلك الوحدة، وكثافة سكانها، وموقعها الجغرافي، وإيراداتها المالية. وكانت التخصيصات المالية لهذه الوحدات الإدارية لا سيما رواتب مسؤوليها سواء كانت في مركز الولاية أم في اللواء والقضاء والناحية، تحدد وفق الصنف أو الدرجة الإدارية للوحدات التي يعملون فيها وكما سوف نلاحظه لاحقاً. وقد صنفتم الولاية في عام ١٩١٢م بالصنف (٢)، أما أصناف الوحدات الإدارية في الولاية فكانت على النحو الآتي^(١):

جدول رقم (٥) أصناف أو درجات الوحدات الادارية في ولاية كوسوفو عام ١٩١٢م

اللواء	الصنف	القضاء	الصنف	الناحية	الصنف
اسكوب	١	قضاء المركز	١	زليقوه	٢
				كورة لر	٢
		اورخانية	٢	–	–
		اشتب	٢	بركتلي	١
				اسقويجة	٢
		قوجانة	٢	ساز	١
		عثمانية	٣	سلطانية	١
		قره طوه	٣	–	–
		رادويشته	٣	–	–
		قومانوه	٣	غراديشته	٣
		بلنقه	٢	–	–
		كوبريلي	١	بوغوميل	١
				هابيجوه	٢
برشتينا	١	مركز القضاء	١	لاب	١
		كيلان	٢	موراوه زير	١
				موراوه بالا	٢
		بره شوه	٢	باينوفجه	٢

(١) سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٣٢٨مالية، سنة هجرية ١٣٣٠، التمشي دنجي سنة، در سعادت، سلانيك مطبعة سي، ص ٧٤٣ – ٧٥٦.

٣	ترغويشته				
-	-	١	متروجه		
١	دره تبجه	٢	ولجترين		
-	-	١	يكي بازار		
-	-	٣	فيرزويك		
-	-	٢	قضاء المركز		
٣	مويقواج	٣	قولاشرين	٢	سنجة
-	-	٣	يكي واروش		
٢	بيهور	٢	آقوه		
٢	برزوقا				
٢	جورويك	٢	قضاء المركز		
٢	ايبستوق				
١	ماليسا	٢	ياقوه	٢	أبيك
١	هاس				
١	رقه				
-	-	٢	برانه		
-	-	٢	غوسينه		
-	-	٢	ترغويشته		
-	-	٣	قضاء المركز	٣	طاشليجه
١	بريبوي	١	بره بول		
١	راحوفجه	٢	قضاء المركز		
٢	بانیه				
-	-	٢	قالقاندلن	٢	برزيرين
٣	ماوروه	٣	غستوار		
١	فاليس	٣	لومه		
١	سنان باشا	٣	غوره		

الخاتمة:

قامت الدولة العثمانية بعد سيطرتها على كوسوفو الى اتباع سياستها الادارية التي اتبعتها في بقية المناطق التي خضعت لسيطرتها بعد توسع مناطقها نتيجة انتصاراتها العسكرية وهذه السياسة تمثلت بتقسيم الولاية الى وحدات ادارية متمثلة بالألوية، و الاقضية، و النواحي، و بالقرى.

شهدت التقسيمات الادارية لولاية كوسوفو تغيرا مستمرا فقد تم استحداث وحدات ادارية والغاء اخرى، وهذا مرده لعاملين الاول مالي مرتبط بسياسة الولاية الخاصة بفرض وجباية الضرائب من مستحقيها، و الثاني عسكري خاص بالتجنيد الالزامي في تلك المناطق بما يسهل عليها احصاء النفوس، وفرض التجنيد الالزامي على المكلفين به.

أما بالنسبة لأصناف أو درجات الوحدات الإدارية في ولاية كوسوفو فكانت تختلف من مدة إلى أخرى تبعاً لاختلاف الظروف سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية التي تمر بها الولاية، وكان من بين الضوابط التي صنفتم بموجبها الوحدات الإدارية إلى ثلاث درجات (أولى، ثانية، ثالثة)، هي مساحة تلك الوحدة، وكثافة سكانها، وموقعها الجغرافي، وإيراداتها المالية. وكانت التخصيصات المالية لهذه الوحدات الإدارية لا سيما رواتب مسؤوليها سواء كانت في مركز الولاية أم في اللواء والقضاء والناحية، تحدد وفق الصنف أو الدرجة الإدارية للوحدات التي يعملون فيها.

المصادر:

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

1. BOA HRT 6544 1329
2. BOA, I. MM, 2696 – 27 C.E, 1294 ; BOA, MMZC, H. 1293 / M. 1877, C. II, s, 15.
3. BOA, TFR. IKV, 651 / 43, 1295
4. BOA , I. MM, 4241, 18 H. 1304 ; BOA, YA.MTV, 35 / 14, 1 E
5. BOA, I. DH, 541, 26 S. 1305
6. BOA, I. DH, 231, 26 B. 1310
7. BOA, YA. HUS, 447 / 60, 19 S. 1319
8. BOA, TFR. IKV, 153 / 15290, 1322
9. BOA, I. DH, 92 – 1 / 29, 16 KS, 1326

ثانياً: الوثائق المنشورة:

١. سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٠هـ، ايكنجي دفعة، مطبعة ولايت قوصوه.
٢. سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٢هـ، اوجنجي دفعة، مطبعة ولايت قوصوه.
٣. سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣١٤هـ، يدنجي دفعة، اوله رق، ولايت مطبعة سندة طبع اولنمشدر.
٤. سالنامه اشقودره ولايتي لسنة ١٣١٥هـ، اشقودره ولايتي مطبعة سي.
٥. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٦٣هـ، دفعة ١
٦. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٦٨هـ، دفعة ٦.
٧. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٨٠هـ، دفعة ١٨.
٨. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٨٣هـ، دفعة ٢١.
٩. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٩١هـ، دفعة ٢٩.
١٠. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٢٩٥هـ، دفعة ٣٣.
١١. سالنامه الدولة العثمانية العمومية لسنة ١٣٢٨هـ، سنه هجرية ١٣٣٠، التمشي دنجي سنة، در سعادت، سالنيك مطبعة سي.

ثالثاً: الحوليات الالمانية :

1. Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1897, gotha justus perthes, .
2. Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1905, gotha justus perthes .
1. Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1907, gotha justus perthes, 1- 9.
2. Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1910, gotha justus perthes,
3. Gotha Justus Pebthes, Almanach de gotha, Annuaire Genealogique, diplomatique et Statistique, 1910, gotha justus perthes
4. Huseyin Nammik Korkun, Turk Tarihi, 4 cilt, akba kitanevi (Stefanq Pollo – Arben Puto, Histoire de L Albanie, (Paris: no date)
5. () W. N. Medicott, The Congress of Berlin and After, 2nd. (Edinburgh: 1963), p 409 – 419. 8no date : 1946)
6. Stefanq Pollo – Arben Puto, Histoire de L Albanie
7. Basbakanlik Devlet Arsivleri Genel Mudurlugu Osmanli Arsivleri Daire Baskanligi Tasnif Subesi Mudurlugu Arastirma Gurubu, Osmanli Asirlarinda Tilk Devlet nin Milki Idare Taksimati ve Yer Isimlerinin Mukayeseli Tahlili, (1324 – 1325 / 1908 – 1909).

رابعاً: الكتب باللغة العربية:

١. شمس الدين سامي، قاموس الإعلام، اوجن جي جلد، مهران مطبعة سي، (استانبول: ١٣٠٨ هـ).
٢. محمد يوسف عدس، كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية، الناشر المختار الإسلامي، (القاهرة: د. ت).
٣. يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح، محمود الأنصاري، مج ٢، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، (استانبول: ١٩٩٠)

خامساً: الكتب باللغة العثمانية:

١. ابراهيم حلمي زاده، ممالك عثمانية جيب اطلاسي، محمود بك مطبعة سنده، (د. م، ١٣٢٣). .
٢. انكه لهارد، دولت عثمانية تاريخ إصلاحات ١٨٢٦ - ١٨٨٢، مترجمي علي رشاد، قناعت كتبخانه سي، مرتبين مطبعة سي، (استانبول: ١٣٢٨). .
٣. حسن سري، مختصر عثمانلي جغرافيا سي، قره ت مطبعة سي، (استانبول: ١٣٢٧ هـ).
٤. علي جواد، ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافيا لغاتي، قسم أول، جلد ثاني، محمود بك مطبعة سي، (در سعادت: ١٣١٤ هـ).
٥. علي صائب، جغرافياي مفصل ممالك دولت عثمانية، دفعة اولى رق، مطبعة ابوضيا، (القسطنطينية، ١٣٠٤). .
٦. محمد م. الأرناؤوط، كوسوفو بين الماضي والحاضر، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، (بيروت: ٢٠٠٨). .
٧. محمد نصر الله واخرون، ممالك محروسة شاهانيه به مخصوص مكل ومفصل اطلاس، شركت مرتبية مطبعة سي، (استانبول: ١٣٢٥ هـ).
٨. مصطفى راسم، ممالك محروسة شاهانة جغرافيا سي، مطبعة سنده، (د. م ١٣٠٥).